 e-ISSN: 2289-8042

مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية

The Level of Student Application of Islamic Values in The Secondary School

Abdel Aziz Abo Bakr Afat[1], Mohd Isa Hamzah[2], Kamarulzaman Abdul Ghani[3]

الملخص

تكمن مشكلة الدراسة في ازدياد انتشار القيم السلبية في المجتمعات الإسلامية، والتي تسببت في انتشار الرذيلة والمشاكل والمخاطر فعليه يجب العودة إلى القيم الإسلامية والابتعاد عن كل الرذائل والشهوات والتخلص منها، فهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمتعلقة بمجال المجتمع، والكشف عن درجة الفروق في أثر تطبيق المعلمين للقيم الإسلامية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب (ذكر وأنثى)،و الكشف عن درجة الفروق في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف المركز التعليمي، ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة استبانة متكونة من 14 سؤال متعلقة بجانب المجتمع، وبلغ أفراد عدد العينة 546 طالب وطالبة وتشير أهم النتائج إلى أن مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المجتمع كان في المستوى القوي بمتوسط كلي وقدره (3.86)، ومن أهم تلك العبارات (أحب وطني) لقد كانت كبيرة جدا، وتأتي بعدها في المرتبة الثانية العبارة (احرص على أداء الصلاة في أوقاتها) وجاءت في المرتبة الثالثة العبارة (استمع للآخرين بأدب)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب والمركز التعليمي في مجال المجتمع، وأوصت الدراسة إلى عقد دورات للمعلمين وخاصة الجدد منهم والتي تختص بتعليم القيم الإسلامية وكيفية غرسها في نفوس الطلاب وإجراء عمليات تقويم مستمرة للطلاب لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم الإسلامية

الكلمات المفتاحية: *تطبيق القيم، القيم الإسلامية، الجنس، المجتمع، المركز التعليمي.*

[1]Abdel Aziz Abo Bakr Afat, PhD Student, Faculty of Education, National University of Malaysia. abdulazizabo@yahoo.com.
[2]Mohd Isa Hamzah (PhD), Senior Lecturer, Faculty of Education, National University of Malaysia. isa_hamzah@ukm.edu.my.
[3]Kamarulzaman Abdul Ghani (PhD, Associate Professor, Center for Language Studies and Generic Development, Universiti Malaysia Kelantan. kamarulzaman@umk.edu.my

Muat Turun e-Jurnal: 31 Dis 2017

 e-ISSN: 2289-8042

ABSTRACT

The problem of the study is the increasing prevalence of negative values in Islamic societies, which caused the spread of vice and problems and risks, it must return to Islamic values and away from all vices and lusts and disposal, The study aims to identifying the level of students application of Islamic values in the secondary level from the point of view of students related to the field of society, and to identify the degree of differences in the effect of teachers' application of Islamic values among secondary students according to the students gender, and the educational center. the study followed the descriptive approach The sample number was 546 students. The study used a questionnaire consisting of 14 questions related to the community. The most important results indicate that the level of application of Islamic values in the secondary level on the point of students' views in the field of society were at a strong level with a mean average of 3.86. The most important of these phrases was "The patriot's love". It was very high, followed by the phrase "make sure to perform the prayer at the right time". The third was the phrase "Listen to others politel". There were no statistically significant differences in the level of students' application of Islamic values in the secondary level according to the gender of the students and the educational center in the field of society, The study recommended the holding of courses for teachers, especially new ones, which are concerned with teaching Islamic values and how to implant them in the students and conducting continuous assessments of students to see how they acquire Islamic values.

Keywords: *application of values, islamic values, gender, society, educational center.*

المقدمة

إن اكتساب القيم الإسلامية يزداد في هذه المرحلة الثانوية، كما أن ضعف هذه القيم قد يحدث في هذه المرحلة من حياة الطلاب، وأن الطلاب في هذه المرحلة يحتاج إلى عناية واهتمام أكبر، ليتجاوزوا هذه الفترة بسلام وأمان، وذلك بتنمية القيم الإسلامية العظيمة التي تعمل على تجنبهم الانفعالات الضارة والسيئة، وتدعوهم إلى الأمل والتفاؤل والقناعة والصبر والتقوى... (باحكيم، 2009)، وقد أثرت التكنولوجيا الحديثة والتطور التقني والاجتماعي الذي مرت به المجتمعات الإسلامية في ظهور الصراع القيمي، وازدادت حدته مع انتشار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في عصر العولمة، وأثرت على الإنسان المعاصر الذي أخذ يسعى وراء المادة بكل ما يملك من طاقة، فسيطرت المادة على المنظومة القيمية الإسلامية وفشت القيم المادية، ومما يلاحظ غياب القضية القيمية عن مشاريع تنمية وتطوير التربية الإسلامية وركزت على تنمية الجوانب المادية والتكنولوجية، فهي بذلك تهمل أهم جوانب التربية الأساسية والمتمثلة في القيم الإسلامية (العجرمي، 2012).

إن طلاب المراحل المتوسطة من التعليم صاروا في مرحلة البلوغ والنضج، بحيث يكثر عليهم الانشغال والتفكير المتكرر نتيجة لدوافع اجتماعية وغيرها التي تتعلق بهذه الفئة العمرية، فهم في أمس الحاجة إلى زرع القيم الإسلامية لديهم وتطويرها بحيث تصبح حدا واقيا لهم في عبور تلك المرحلة بأمن وسلام(العاجز، 2005)، وأن الطلاب في

 e-ISSN: 2289-8042

هذه المرحلة لديهم قدرة كافية للتحلي بالصفات الحسنة، إذا وجهت الوجهة الصحيحة، وضبطت بضابط القيم الإسلامية، وأشبعت حاجاتهم الغريزية السوية(الحسني، 2007).

مشكلة الدراسة

يذكر حمودة (2009) أن القيم التي دخلت على المسلمين والتي جاءت من الغرب لقد تسببت للمجتمع الإسلامي الكثير من المشاكل والمخاطر والصعوبات لأنها لا تتماشى مع تقاليد وعادات المجتمع الإسلامي، ولأن المجتمع الإسلامي مجتمع غني بقيمه الإسلامية ويتميز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، لأنها مستمدة من الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية)، فعليه يجب العودة إلى القيم الإسلامية السمحاء وتقاليد المجتمع الإسلامي والابتعاد عن كل الرذائل والشهوات والمخاطر والتخلص منها.

وكشفت دراسة الزيداني (2009) إن من الشوائب والسلوكيات السلبية التي صارت لصيقة بهذا المجتمع ظاهرة لم تكن موجودة في أيامنا عندما كنا في سن من يقومون بها اليوم وهي ظاهرة انتشار وترسيخ ثقافة العنف لأتفه الأسباب بين جيل الشباب متسلحين بالسكاكين والسيوف وغيرها من الآلات الحادة وكأننا عدنا إلى عصور الظلام والجاهلية، وفي الوقت الذي لا يختلف فيه اثنان حتى من غير المسلمين على أن هذه الشوائب والسلوكيات السلبية ليست من قيم وأخلاق العرب والمسلمين، ويقول الورفلي (2009) إن مجتمعنا الإسلامي المحافظ على القيم والأخلاق والكرم وكل الصفات الحميدة والنبيلة، والتي أصبحت شبه مندثرة في المجتمع الآن، وذلك لتفشي عدة ظواهر سلبية في المجتمع منها ظاهرة المعاكسات والألفاظ البذيئة التي يتلفظ بها الشباب، هذا المجتمع الذي أصبحت احدي سماته هذه الظواهر السلبية ومما يجرح القلب أن هذه الظواهر تمارس في الأماكن المقدسة من المدارس والجامعات.

وأن هذه الدراسة قد جاءت استجابة لنتائج وتوصيات ومقترحات دراسات سابقة أجريت في المجتمع العربي عامة والليبي خاصة منها دراسة حمودة (2009) والتي أوصت إلى سعي المربون إلى غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية وغرس القيم بأنواعها لدى المسلمين، وأوصت دراسة حميد (2006) والتي أوصت إلى تعزيز القيم وترسيخها في البنية العقلية والوجدانية معرفةً وممارسةً لدى الطلبة خاصة وذلك لما لها من أهمية خاصة إذ أنها تشكل أساسيات البناء الاجتماعي للطلبة وذلك عن طريق كل الوسائل التربوية.

 e-ISSN: 2289-8042

منهج الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمتعلقة بمجال المجتمع، والكشف عن درجة الفروق في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب (ذكر وأنثى)، والكشف عن درجة الفروق في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف المركز التعليمي (مصراتة المركز– الزروق– المحجوب– طمينة– الغيران).

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات المرحلة الثانوية الدارسين بمدارس مصراته (ليبيا) للعام الدراسي (2011 -2012) والبالغ عددهم(10179) طالبا وطالبة، موزعين على (32) مدرسة في مصراته ، ولقد تم اختيار عينة الدراسة لأداة الدراسة وهي الاستبانة في هذه البحث (546) طالب وطالبة أي بنسبة مئوية قدرها (5.3%) من مجتمع الدراسة موزعين على (5) مكاتب خدمات تعليمية، وقام الباحث باستخدام استبانة لمعرفة مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة.

لقد حرص الباحث على الاستعانة بآراء بعض الأكاديميين من خلال استشارتهم، واستطلاع آرائهم في محتوى الاستبانه وفقراتها للتأكد من صدقها، وهذا من حيث مناسبتها لأغراض الدراسة وكذلك انتماء فقراتها لمجالات الدراسة، ومدى صلاحيتها للتطبيق، والتعرف على ما يمكن إضافتها، وتلك التي يمكن حذفها، وتلك التي تحتاج إلى تعديل، علمًا بأنه تم توضيح أهداف الدراسة للمحكمين حتى يتسنى لهم تكوين صورة واضحة عن موضوع الدراسة، واستعان الباحث بمجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (5) محكمين من جامعات مختلفة، قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار حيث وزع الاستبيان على عينة استطلاعية وبلغ عدد أفراد العينة (23) طالبا وبعد أسبوع أعاد الباحث نفس الاستبيان مرة أخرى على نفس المجموعة وتم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط "بيرسون "حيث بلغت قيمته لجميع الأسئلة لأفراد العينة (23) طالبا (84 %) وهو معامل مرتفع، ولقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية النسبة المئوية والمتوسط الحسابي واختبار Test-T واختبار ANOVA.

النتائج وتحليلها

 e-ISSN: 2289-8042

تم التعرف على مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة عن طريق مجموعة الفقرات التي في الاستبيان وذلك عن طريق 19 فقرة خاصة بالمجتمع، وتم حساب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبيان على حدة، وتم إجراء الحسابات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وكانت النتائج الخاصة بالمجتمع كما في الجدول (1) التالي:

جدول رقم 1: مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة

ر.م	العبارة	النسبة المئوية					المتوسط
		دائما	غالبا	أحيانا	عادة	ناذرا	الحسابي
1	أعامل جيراني معاملة طيبة	68.8	18.3	5.9	3.7	3.3	4.45
2	أصل رحمي وأحسن إليهم	53.8	27.7	10.7	4.3	3.6	4.23
3	احترم الناس بغض النظر عن لونهم أو جنسهم	66.0	18.5	7.5	3.4	4.7	4.37
4	أحافظ على نظافة بيئتي	51.4	26.8	10.4	7.3	4.1	4.14
5	أشارك الناس مناسباتهم	36.3	27.9	17.5	9.9	8.6	3.73
6	أبتعد عن الأخلاق الذميمة في معاملتي مع الآخرين	65.7	20.3	5.2	4.7	4.1	4.38
7	أحب وطني	90.7	4.8	1.9	0.9	1.7	4.82
8	استمع للآخرين بأدب	62.4	26.4	7.1	3.0	1.1	4.46
9	أتواضع في معاملتي مع الآخرين	63.0	22.8	8.4	4.1	1.7	4.41
10	أحافظ على ممتلكات الآخرين	65.0	20.9	7.1	4.5	2.6	4.41
11	احرص على أداء الصلاة في أوقاتها	71.9	17.7	5.8	2.8	1.9	4.55
12	اجتهد في حسن المعاملة مع الآخرين	53.6	30.4	9.5	4.1	2.4	4.29
13	أتولي أنشطة متنوعة لخدمة دور العبادة	31.1	27.1	21.1	7.9	12.8	3.55
14	أشارك بدور إيجابي في المناسبات الوطنية	27.5	21.4	20.0	10.7	20.4	3.24
15	أحرص على مساعدة الآخرين	45.0	30.2	16.0	4.3	4.5	4.06
16	أساعد في حل بعض المشكلات المجتمعية	13.3	23.4	19.8	13.5	30.1	2.76
17	أخطط لنشاط اجتماعي منظم في	10.0	14.1	13.6	13.8	48.6	2.23

Muat Turun e-Jurnal: 31 Dis 2017

 e-ISSN: 2289-8042

	منطقتي						
18	أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة	7.1	13.8	13.8	15.3	49.9	2.12
19	أحرص على زيارة الأصدقاء	26.0	25.1	19.3	10.6	19.0	3.28
	المجموع الكلي						**3.86**

من الجدول أعلاه نستنتج أن مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المدرسة كان في المستوى القوي بمتوسط كلي وقدره (3.86)، ولقد كانت الفقرة رقم (7) في المستوى الأقوى وذلك لحصولها على أعلى متوسط بقيمة (4.82) وهي (أحب وطني)، وجاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (4.55) وهي (احرص على أداء الصلاة في أوقاتها)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) بمتوسط وقدره (4.46) وهي (استمع للآخرين بأدب)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) وهي (أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة) في أقل مستوى بمتوسط وقدره (2.12)، أما باقي الفقرات فهي تتراوح من (2.23) إلى (4.45).

ولمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين طلبة المرحلة الثانوية تتعلق بمستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية باختلاف جنس الطلاب (ذكر وأنثى)، تم دراسة مقارنة بين وجهات النظر بين إجابات الذكور والإناث حول كل مجال عن طريق إجراء اختبار (T-Test).
تبين عدم وجود فروق عن طريق اختبار (T-Test) ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال (المجتمع)، كما موضح في الجدول (2) التالي:

جدول رقم 2: الفروق في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المجتمع.

العبارة	الجنس	العدد	احصائة الاختبار T	P-Value
مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية في المجتمع	ذكر	220	-0.633	0.527
	أنثى	325		

ولمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر بين طلبة المرحلة الثانوية تتعلق بمستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة باختلاف المركز التعليمي (مصراتة المركز- الزروق- المحجوب-

 e-ISSN: 2289-8042

الغيران– طمينة)، تم دراسة مقارنة بين وجهات النظر بين إجابات طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المركز التعليمي (مصراتة المركز– الزروق– المحجوب– الغيران– طمينة) حول كل عبارة من عبارات هذا السؤال عن طريق إجراء اختبار (انوفا – ANOVA).

تبين عدم وجود فروق عن طريق اختبار (انوفا – ANOVA) ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال (المجتمع) باختلاف المركز التعليمي (مصراتة المركز– الزروق– المحجوب– الغيران– طمينة)، كما موضح في الجدول (3) التالي :

جدول رقم 3: الفروق في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المجتمع باختلاف المركز التعليمي

العبارة	المركز	F المحسوبة	P–Value
مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية باختلاف المراكز التعليمية في المجتمع	مصراته المركز الزروق المحجوب الغيران طمينة	0.035	0.998

مناقشة النتائج

لقد كان مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية وذلك في مجال المجتمع كان في المستوى القوي أيضا بمتوسط كلي وقدره (3.86)، ولقد كانت الفقرة رقم (7) في المستوى الأقوى وذلك لحصولها على أعلى متوسط بقيمة (4.82) وهي (أحب وطني) فإن إنسان بطبيعته عاش في بلد وترعرع فيه وتربى على ترابه وأكل من ثمرات خيراته تراه يحب وطنه ويفتخر به، ولا يمكن أن ينساه مهما تغرب وبقي في خارجه، فكل إنسان عاقل يحب وطنه ويتمنى له الرقي والتقدم والازدهار والعطاء ويعمل فيه لا بالفساد والطغيان بل بالعمل والجد، فنلاحظ طلابنا يحبون وطنهم كثيرا لأنهم شعروا بقيمته وأنهم مسئولون أمام الله سبحانه وتعالى على كل فعل فعلوه من أجل الدفاع عن وطنهم وعن كرامتهم، فحب الوطن عمل وليس قول على الألسن فقط، فكل إنسان يجب أن يقوم

 e-ISSN: 2289-8042

بواجبه أمام وطنه وأن يفتخر به ويدافع عليه لكي يعيش فيه هنيئا سعيدا. فالوطن ذاكرة الإنسان فيه الأحباب والأصحاب وفيه عاش الآباء والأجداد فهذه ذكريات لا تنسى، فالحفاظ على المال العام من حب الوطن والحرص على أداء العمل على أكمل وجه من حب الوطن وإبعاد الأذى عن الطريق كذلك وغيرها فهذا من واجبنا نحو الوطن.

وجاءت الفقرة رقم (11) في المرتبة الثانية بمتوسط وقدره (4.55) وهي (احرص على أداء الصلاة في أوقاتها) فالصلاة أعظم ركنا من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهي الفريضة الوحيدة التي فرضها الله سبحانه وتعالى في السماوات ليلة الإسراء والمعراج، لذلك كانت أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فإذا صلحت صلح سائر عمله وإذا فسدت فسد سائر عمله"، فلهذا كان دور الوالدين في تعليم الأبناء كيفية الاستعداد للصلاة من غسل ووضوء واتجاه للقبلة والفرائض والسنن وأوقاتها وشروطها ومكرهاتها ومبطلاتها منذ الصغر، وكانوا يمارسون هذه الفريضة ويتقنوا ركوعها وسجودها وغيرها من الحركات الأخرى المصاحبة لإتمام للصلاة.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) بمتوسط وقدره (4.46) وهي (استمع للآخرين بأدب) إن من أدب الإنسان المسلم إذا تحدث أحد ما في مجمع من الناس وجب على الآخرين الانصات إليه وعدم مقاطعته إلا بإذنه أو الانتهاء من حديثه، فهذا هو الدين الإسلامي الذي ينصح باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع أوامره واجتناب ما نها عنه من معاصي وفسوق وعصيان كبيرها وصغيرها، وهذه القيمة اعتادها الطلاب كذلك منذ الصغر عندما يجالسون الكبار في السن فإن الأبناء لا يتحدثون في وجود الكبار إلا إذا طلب منهم أن يتحدثوا، فهي قيمة عظيمة تجلت في نفوس الأبناء داخل الأسرة وتغلغلت في قلوبهم داخل المدرسة عندما يتحدث المعلم فالطلاب ينصتون والعكس إذا تحدث أحد الطلاب فالباقي يجب عليهم الصمت حتى يؤذن لهم بالحديث.

بينما جاءت الفقرة رقم (18) وهي (أشارك في المؤسسات الاجتماعية المختلفة) في أقل مستوى بمتوسط وقدره (2.12) كانت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة ولأن الطلاب معظم الوقت مشغولون بالدراسة ولا مجال لهم في المشاركة في المؤسسات أو الانضمام إليها، فأغلب الوقت في المدرسة أو في المسجد أو مشغولون بمراجعة دروسهم في المنزل، فلهذا كانت مشاركتهم قليلة جدا.

 e-ISSN: 2289-8042

فالمشاركة في المؤسسات الاجتماعية لها من الدور الإيجابي في تنمية وترسيخ القيم الإسلامية لدى الطلاب ما لا يعلمه الطلاب وأولياء الأمور، لكن الطلاب في هذه المرحلة لقد اعتادوا على أن يكونوا بعيدين كل البعد عن كل ما يدور في المجتمع من مناسبات وأعياد ولقاءات، ففي بعض الأحيان يرجع سبب ذلك إلى أولياء الأمور ولخوفهم الزائد على الأبناء من الضياع والانفلات والهروب من المدرسة بحجة المشاركة في هذه المناسبات، فلهذا كان الطلاب أغلب أوقاتهم يقضونها في المدارس أو المساجد أو في البيت في أيام العطل الرسمية، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية تتطلب وقتا وجهدا وهذا يكون حائلا أمام الطلاب في المشاركة فيها، فمن هنا يجب على المعلمين توضيح هذه القيمة عند الطلاب وأنها إذا كانت في الوقت التي تسمح فيه للطلاب حضورها وعدم انشغالهم بها عن الدراسة وتكون في حضورها ذات جدوى وليست لغرض التسلية واللعب، فيجدر بالطلاب أن يشاركوا فيها ويساهموا في نشاطاتها لما لها من الأثر العظيم في غرس بعض القيم، وأنها تتمثل مجموعة من القيم الإسلامية كالتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة وغيرها من القيم الأخرى.

ويرى الباحث أن تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في مجال المجتمع في المستوى القوي وذلك لأنهم اعتادوا عليها من الصغر فهم يعيشون في مجتمع متساو من ناحية الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية وفي بيئة واحدة ودين واحد ووطن واحد، فأغلب القيم السائدة فيما بينهم قوية وذلك لارتباطها بالأسرة والمدرسة والمجتمع مثال ذلك أداء الصلاة في أوقاتها مع الجماعة فهذه القيمة مرتبطة بالأسرة والمدرسة والمجتمع، فهم يعيشون في مجتمع واحد ولا يفصلهم عن بعضهم البعض في تأدية وتطبيق القيم الإسلامية، فالطلاب ينظرون إلى الأسرة والمعلمين نموذجا لهم في حياتهم، وهذا ما أكد عليه باندورا أن القيم يمكن تعلمها واكتسابها من خلال ملاحظة نماذج من المجتمع فإذا كانت إيجابية لها تأثير إيجابي للطلاب والمتعلمين، وإذا كانت عكس ذلك فلها تأثير سابي على الطلاب والمجتمع ككل.

اتفقت مع دراسة (الخرابشة، 2007) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية كانت عالية جدا في (22) قيمة، وعالية في (15) قيمة، ومتوسطة في ثلاث قيم، وضعيفة في قيمة واحدة، واتفقت كذلك هذه الدراسة مع دراسة (مرتجي، 2004) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين 60% إلى 82%، وقيمتين خلقيتين نسبتهما المئوية دون ذلك، وفي هذه الدراسة تراوحت متوسط التكرارات في مجال المجتمع (3.86). واتفقت أيضا مع دراسة (اسماعيل، 2002) والتي أشارت في النتائج إلى أن ممارسة طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية للقيم التربوية كانت ايجابية وبدرجة عالية، وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة أن مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المجتمع كان في المستوى القوي أيضا.

 e-ISSN: 2289-8042

اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة (2005) حيث كانت النتائج في تطبيق الطلاب للقيم الخاصة بالمجتمع كانت في المستوى المتوسط، بينما كانت في هذه الدراسة في المستوى القوي وتبين عدم وجود فروق عن طريق اختبار (T-Test) ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال (المجتمع)، ويفسر الباحث ذلك أن المجتمع الذي يعيشون فيه الطلاب مجتمع متقارب من ناحية ظروف المعيشة والعمل، وأن الطلاب الذكور والإناث يمارسون في القيم الخاصة بالمجتمع بنفس الشكل المطلوب منهم، وأن الظروف الذي يعيشون فيه الطلاب في المجتمع واحدة لا تختلف بين الذكور والإناث.

ختام

لقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في مجال المجتمع كان في المستوى القوي أيضا. ومن أهم تلك القيم التي يمارسها الطلاب والخاصة بالمجتمع حب الوطن والحرص على أداء الصلاة في أوقاتها والاستماع للآخرين بأدب. ونتائج الدراسة أيضا بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية في مجال المجتمع باختلاف الجنس (ذكر أو أنثى). وكذلك قد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق الطلاب للقيم الإسلامية في المرحلة الثانوية في مجال المجتمع باختلاف المركز التعليمي (مصراتة المركز- الزروق- المحجوب- الغيران- طمينة).

ومن التوصيات في ضوء نتائج الدراسة عقد دورات للمعلمين وخاصة الجدد منهم والتي تختص بتعليم القيم الإسلامية وكيفية غرسها في نفوس الطلاب، فالمعلم عندما ينظر إلى كثرة الاهتمام به وتوفير سبل الراحة له يشعر بالسعادة ويبجل كافة جهده لتعليم الطلاب القيم وغرسها في نفوسهم. وكذلك إجراء عمليات تقويم مستمرة للطلاب لمعرفة مدى اكتسابهم للقيم الإسلامية وذلك عن طريق إجراء مقابلات شخصية أو عن طريق الملاحظة.

المراجع

اسماعيل، فائزة قحطان. 2002. القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز. كلية الدراسات العليا. جامعة اليرموك: الأردن.

 e-ISSN: 2289-8042

باحكيم، تهاني بنت أحمد بركات. 2009. دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية. قسم التربية الإسلامية، كلية التربية. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

الحسني، عوض بن حمد. 2007. تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية. قسم التربية الإسلامية، كلية التربية. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

حمودة، محمود ربيع إبراهيم. 2009. القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي. قسم أصول التربية، كلية الدراسات الإسلامية. الجامعة الإسلامية: غزة.

حميد، فاطمة مختار. 2006. القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراته. قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم. جامعة المرقب: ليبيا.

الخرابشة، عمر محمد. 2007. درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. المجلد الثامن، العدد الثالث.

الخوالدة، ناصر أحمد. 2005. اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة التربية*. السنة العشرون، العدد اثنان وعشرون.

الزيداني، أنور صالح. 2009. سلوكيات سلبية. *بانوراما ليبيا*. صحيفة إخبارية إلكترونية ليبية.

العاجز، فؤاد علي. 2005. دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، دراسة ميدانية بغزة. فلسطين.

العجرمي، سمية سلمان عثمان. 2012. دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في تب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين. كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة الأزهر: غزة.

مرتجي، عاهد محمود محمد. 2004. مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم. كلية التربية: جامعة الأزهر، غزة.

الورفلي، امحمد محمد امحمد. 2009. الظواهر السلبية وأثرها في المجتمع. بانوراما ليبيا: صحيفة إخبارية إلكترونية ليبية.